

« الأخوة الإنسانية »

وثيقة العوبانية

أ.د. زينب عبد العزيز

2021

إلى الذين يمكنهم تصويب الأمر
علّهم يفعلون..

المقدمة

أفزعني وثيقة "الأخوة الإنسانية" بكل ما بها من مساس بالإسلام وبالقرآن وبالتاريخ الممتد، قديماً ومعاصرة بين الغرب الصليبي المتزايد التعصب والصغار، والإسلام، الذي تراخي الكثير من أتباعه لظروف متعددة الأشكال والمشارب.. أفزعني بكم الهجوم المغلف بدهاء ضد الإسلام والقرآن والمسلمين، كما أفزعني التحايل المبذول ممن تولوا الصياغة البهلوانية والترجمة التي لا تقل عنها بهلوه، فهي بهلوانية النزعة بكل ما بها من التفاف لتقادي ذكر كلمات أو مسميات بعينها حتى لا يفتضح أمرها وتتعرثر محاولة التخريب..

وأول ما تبادر الي ذهني عند قراءتها ضرورة عمل بحث تفصيلي يتناول مختلف الجوانب، وما أكثرها، الأمر الذي يدخلني في مئات الصفحات في زمن تباعدت فيه المسافة بين القارئ والمكتوب.. غير أن الوقت من ناحية وأهمية توصيل ما بها من نوازل الي المسؤولين ليتداركوها جعلني أختصر الطريق ولا أتناول الموضوعات إلا باقتضاب شديد، في صيغة مقالات مختصرة يمكن إدراك محتواها بسهولة.

لذلك فكرت في تجميعها في ملف واحد، كما تم نشرها، حتى يسهل تداولها بإجمالي ما أشرت إليه من مخاطر، فالوثيقة في مختصر فحواها أشبه ما يكون مطلبها: أن شيخ الأزهر والعاملين بالأزهر وكل مسلمي الشرق والغرب يتوسلون بابا الفاتيكان أن يقتلع الشر من القرآن ومن الإسلام والمسلمين..

وقد اعتبر البابا هذه الوثيقة هبة أو مفاجأة من الرب، لم يكن يتخيل الحصول عليها رغم كل ما بها من تعظيم والتفاف، فما من مسلم يدرك كل ما بها من خداع ويجرؤ على التوقيع عليها..

زينب عيد العزيز

خدعة الوثيقة الأصلية:



توقيع كلا من شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان علي الوثيقة



تبادل الوثيقة بعد التوقيع عليها

Abou Dabi, le 4 février 2019

Sa Sainteté
Pape François

Grand Imam d'Al-Azhar
Ahmad Al-Tayyeb

هكذا يتم نشر الوثيقة في كافة المواقع بدون التوقيع الرسمي اليدوي
وهو ما يؤكد أن هناك خبايا يُخشي الإعلان عنها..

تأملات مريرة في وثيقة الإمارات، الفاتيكان - والأزهر..



بل أكثر من مريرة فجميعها غدارة مؤسفة.. فاللافت للنظر في هذه الوثيقة الصادرة باسم البابا فرنسيس وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر اسما، رغم أنها قد هُريت بحثا وتعليقا في وسائل الإعلام العالمية، إلا ان هناك عدة نقاط لم يقترب منها أحد، خاصة معلومة ان النص المنشور في موقع الفاتيكان تعلقه عبارة مكتوبة باللون الأحمر تقول: **"وسائل الإعلام"**. وحينما توضع هذه العبارة على نص رسمي لاتفاقية منشورة، فذلك يعني أن هناك نصا آخر ليس للإعلام، يتم تناوله في الأقبية المغلقة، تماما مثلما حدث مع وثيقة اتفاقية "كامب ديفيد" وغيرها كثير. وهذه الوثيقة بها نصوص تم التعتيم عليها إعلاميا لكيلا تثير القلاقل.. أما سبب الزيارة، وفقا لما حدده الفاتيكان، فهو "كتابة صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الأديان وخاصة: تشجيع الحوار بين الأديان"، و"التوسط لوقف الحرب الدائرة في اليمن"..

وقد يُعجب القارئ من السبب الثاني للزيارة، فهو شكلا يتعلق بالسياسة وليس بالدين، فأبدأ بتوضيح: ان الكنائس في اليمن تمثل أول غرس مسيحي في الجزيرة العربية، علما بأن آخر ما عهد به النبي عليه الصلاة والسلام، أن قال: **"لا يترك بجزيرة العرب دينان"** (رواه الإمام أحمد والطبراني).. فالبابا قد اتجه للإمارات بحكم أنها مجاورة لليمن وجزء فاعل في الصراع المسلح الذي يدور هناك ويشارك فيه الصهاينة. ويقول الأب لتي كانللي من الإبراشية الرسولية لجنوب

الجزيرة العربية عن الوجود المسيحي: "ان كل شيء قد بدأ في اليمن، إذن، كل اليمن شديد الأهمية بالنسبة لنا" .. وعبارة "كل شيء" هنا تعني "بداية دخول المسيحية"، وبالتالي أهميتها بالنسبة للفاثيكان وتسلمه الي قلب الجزيرة.. فقد أصبح في اليمن أربع أبرشيات على قائمة الكنائس الكاثوليكية الرسمية، وكلا من صنعاء وعدن تمتلك كاتدرائية كاثوليكية. وللعلم، فقد دخلت المسيحية عن طريق الجنوب في القرن 19، وتحديدا سنة 1880 مع سيل من المبشرين، تحت الحماية البريطانية ولم يخرجوا بل تزايد وجودهم..

والبابا فرنسيس، الذي أعلن ان زيارته هذه مقصود بها " كتابة صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الأديان"، قد أهدى البابا للشيخ محمد بن زايد آل نهيان لوحة فنية تمثل لقاء القديس فرانسيس الأسيسزي والسلطان المالك الكامل سنة 1219، عندما حضر الى مصر مع احدى حملات الحروب الصليبية لتنصير السلطان.. أما الشيخ نهيان فقد أهدى البابا العُقد الموثق بتاريخ 1963/6/22، لأرض موهوبة من الإمارات لبناء أول كنيسة فيها.. وهو ما يكشف عن بعض الأبعاد غير المعلنة لهذه الزيارة، التي تعد أول مرة يطأ فيها قدم رئيس الكنيسة الكاثوليكية أرض الجزيرة العربية، مهد الإسلام، الذي قال عنها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: " لا يترك بجزيرة العرب دينان".

وما أعلنته وسائل الإعلام الفاتيكانية: ان البابا سيسهم في لقاء "حوار الأديان" ويزور "كاتدرائية أبو ظبي". والمقصود بكاتدرائية أبو ظبي، وفقا لتلك الجرائد الفاتيكانية والصور المرفقة معها انها تعني "مسجد الشيخ زايد" الذي تحول اسمه في 2017/6/16 الى: "[مسجد مريم، أم عيسى](#)". وهو ما يُفهم منه ضمنا أنه سيتم تحويل المسجد الى "كاتدرائية" رسميا عما قريب..

وتتم هاتان الزيارتان في إطار ما يقول عنه البابا "دبلوماسية مسلمة"، يقوم بها ليواجه ما يطلق عليه "الحرب المجزأة، التي تدور من الشرق الأوسط الى الجانب الأطلسي لإفريقيا"، و"تغذيها التيارات الراديكالية والجهادية للإسلام"، كما "تقوم على إقناع القيادات الإسلامية بحوار الأديان وأن يكون الحوار غير قائم على مناقشات لاهوتية، وإنما على لقاءات شخصية تتم معا"، أي أنه

استبعد النقاش في الخلافات العقائدية، وان هذه اللقاءات "يجب ان تكون سلاحا ضد الأصولية والعنف الذي يمارس باسم الله". فعلى حد قول البابا واسلوبه الحامل دوما لمعنيين: "ان الإيمان بالله يوحد ولا يفرق، يقرب رغم التميّزات، ويبعد عن العدوان والكرهية".

أي انه تم استبعاد المساس بأي بند او عبارة في المسيحية من النقاش، وان النقاش سيقصر على زعزعة الإسلام، بأيدي المسلمين، والتركيز على العنف الذي ابتدعه والصقوه بالإسلام، لتبدأ محاربتة واقتلاعه، في عملية مواكبة لتنصير شبه الجزيرة. واللافت للنظر ان المطالب مكتوبة باسم الأزهر، وليس باسم الفاتيكان الذي يضم صوته لمطالب الأزهر في هذه المطالب الإنسانية! والأكثر لفتا للنظر استبعاد الاقباط ومسيحيو الشرق من هذه اللعبة شكلا. فالمواجهة ستدور بين الأزهر، وكم تنازل، وبين الفاتيكان، وكم اقتلع.. وهي في الواقع ليست مواجهة وإنما تعاون كما تطلق عليه الوثيقة.. تعاون على اقتلاع الإسلام.

وثيقة الأخوة الإنسانية

وتتكون الوثيقة من 33 بندا مقسمة على ثلاثة أجزاء يضم كلا منها من عشر الى اثني عشر موضوعا. ففي الجزء الأول وبعد وضع كل كلمة من الكلمات التالية في جملة مستقلة، تبدأ باسم الله كذا وكذا: باسم الله، وباسم الروح الإنسانية، وباسم الفقراء، واليتامى والارامل، والمهاجرين، والمنفيين من بيوتهم وبلدانهم، والشعوب التي فقدت أمنها والعيش معا، والأخوة والإنسانية الممزقة بسبب سياسات الأصولية والانقسام، باسم الحرية والعدالة والرحمة أساس الإيمان، باسم الله وباسم كل ذلك، **قرر الأزهر الشريف ومسلمو الشرق الأوسط والغرب**، تضافرا مع الكنيسة الكاثوليكية وكاثوليك الشرق والغرب، يعلنون تبني ثقافة الحوار كطريق، والتعاون المشترك كأسلوب تصرف، والمعرفة المتبادلة كمنهج ومعيار. والحوار في وثائق الفاتيكان يعني بالوثائق المنشورة: "كسب الوقت الى ان تتم عملية التنصير"؛ و"التعاون المشترك" مقصود بها انتزاع بندا من بنود الإسلام "الإرهابي"؛ فالتهم الموجهة سياسيا وفاتيكانيا ضد الإسلام هي تهمة الإرهاب.

ثم أتت بنود: أهمية إحياء المعنى الديني، وضرورة إحيائه في قلوب الأجيال الجديدة بالتعليم الصحيح والانتماء الى القيم الأخلاقية والتعاليم الدينية الصحيحة، للتصدي للتطرف الأعمى بكل أشكاله وظواهره (...). لذلك يدينون كل الممارسات التي تهدد الحياة كالقتل العرقي وأعمال الإرهاب والتهجير العمدي وتجارة الأعضاء والإجهاض والموافقة على إيقاف الحياة طبيًا، والسياسات التي تزيد ذلك، أي كل ما قام به الغرب والفاثيكان، وغرس التدين الحقيقي الذي هو المحبة وليس العنف والإرهاب. ثم تأتي الطامة الكبرى: "نطالب بكل ذلك بحكم إيماننا المشترك بالله الذي لم يخلق البشر ليتم قتلهم" (...). فان هذه الوثيقة بالاتفاق مع الوثائق الدولية السابقة التي أكدت على دور الأديان في بناء السلام العالمي، تؤكد ان: الحرية حق لكل شخص: ان ينعم كل فرد بحرية المعتقد، والفكر والتعبير والفعل وتعدد وتنوع الدين واللون والجنس واللغة، وذلك لأنها رغبة إلهية حكيمة، خلق الله البشر بمقتضاها. وهذه الحكمة الإلهية هي الأصل الذي ينجم عنه الحق في حرية المعتقد وحرية الاختلاف. (وحرية المعتقد في النصوص الكنسية تعني: الحق في تغيير الدين)!

وهنا يجب طرح سؤال مثير لمن وقعا على هذه الوثيقة الرامية الى اقتلاع الإسلام، فقد أدرجا مطالبهما تحت بند "إيمانهما المشترك بالله" خاصة وان اسم السيد المسيح، على غير عادة الفاتيكان، لم يرد ذكره في هذه الوثيقة. فهل كلا منهما يعبد نفس الإله؟؟ ان البابا فرنسيس لا يكف عن إعلان وترديد في كل مناسبة: "ان المسيح هو الله، هو الاله الحقيقي الذي يجب على كل العالم اتّباعه فلا إله غيره".. بينما المسلمون يعبدون الله الذي ليس كمثلته شيء، ويؤمنون بالإسلام الذي لم ينزله المولى عز وجل إلا بعد ان قام اليهود والنصارى بتحريف رسالة التوحيد بالله، وجميعها نصوص راسخة ليست بحاجة الى التذكرة..

وبعد عودته الى الفاتيكان، استقبل البابا فرنسيس أعضاء منظمة "الأباء والراهبات البيض" بمناسبة مرور مائة وخمسون عاما على إنشاء منظماتهم التبشيرية قائلا: "جاهدوا لتكونوا رحالة من أجل الإنجيل، أن تكونوا رجالا ونساء لا يخشون الذهاب الى صحاري هذا العالم.. ان جذوركم

موصومة بنشر الرسالة في الخارج: انها محفورة في حامضكم النووي" .. وهو ما معناه أنه سيتعيّن عليهم الذهاب تلك الصحاري..

واسم هذه المؤسسة التنصيرية بالكامل هو: "جمعية المبشرين في إفريقيا وجمعية الأخوات المبشرات بالسيدة مريم بشمال إفريقيا" .. وقد شكرهم البابا على الخدمات التي يقدمونها لمهمة الكنيسة بشغف وسخاء وبأمانة لخدمة الإنجيل مثلما اسسها الكاردينال لافيچري.. وهذا الكاردينال هو الذي تولى غرس التبشير بالمسيحية في الجزائر ثم في تونس وأعاد الاتصال بكنائس الشرق بعد قطيعة 1054، وهاهم ذاهبون لكاتدرائية "السيدة مريم أم عيسى" في أبو ظبي..

والى كل الذين انتقدوا البابا فرنسيس على تساهله بهذا الشكل مع الأزهر أجابهم بمقولة المسيح في الإنجيل وفقا ليوحنا (10: 16) "لي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة وينبغي أن آتي بتلك أيضا فتسمع صوتي، رعية واحدة وراعي واحد" ..

زينب عبد العزيز

17 فبراير 2019

وثيقة أبو ظبي وجديد ما بعدها..



لحظة التوقيع اليدوي علي الوثيقة والذي لا يظهر عند نشرها !

أعرب البابا فرنسيس عن سعادته يوم 2019/8/26 لإنشاء "لجنة وثيقة أبو ظبي" حول الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والتعايش المشترك، التي تم توقيعها في فبراير الماضي في ابو ظبي، بين كلا من الفاتيكان برئاسة البابا فرنسيس، والأزهر برئاسة فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب. وإنشاء لجنة متخصصة لتنفيذ ما تضمنته هذه الوثيقة من بنود تمس بالإسلام والمسلمين مما يكشف عن مدى أهميتها بالنسبة للفاتيكان.

كما أعرب البابا عن سعادته لإنشاء تلك "اللجنة العليا للوصول الى الأهداف الواردة في هذه الوثيقة"، موضحا بالتحديد: "ان كان بكل أسف دائما ما يحتل الشر والكراهية والفرقة العنواين الرئيسية للأحداث، فهناك محيط من الخير مخفي في هذه الوثيقة ويزداد نمواً بالأمال من أجل الحوار والمعرفة المتبادلة، ومن أجل إمكانية بناء عالم من الأخوة والسلام مع كل رجال ونساء

لهم الإرادة لتحقيق لذلك" .. واستخدام كلمة "محيط" بدلا من "بحر"، والبحر ليس بحيّز صغير، يؤكد ما بها من خبايا وأهداف هامة بالنسبة لتلك المؤسسة الهادفة الى تنصير العالم مهما كلفها ذلك من وقت او من جهد.

كما وجه البابا شكره لدولة الإمارات العربية المتحدة للالتزام الواضح الذي تبذله من أجل الأخوة الإنسانية، وتمني أن تتم مبادرات شبيهة في العالم أجمع.

و"وثيقة بيان أبو ظبي" أو "الأخوة الإنسانية" سبق ان تناولتها في حينها في مقال بعنوان "تأملات مريرة في وثيقة الإمارات"، أضيف اليها فقط أنها لا تزال تحارب من فرق وجهات كنسية بشراسة لما يبدو فيها "من تنازلات من جانب البابا لمجرد انه قبل صياغة يفهم منها ان الإسلام ديانة يمكن التعامل معها، أو أن يضعها بجانب المسيحية وكأنهما متماثلتان في الأهمية أو في القيمة" ..

وأهم ما تجدر الإشارة اليه ان ما صدر آنذاك عن الوثيقة من جانب الفاتيكان، عند الإعلان عنها، كتب عليه باللون الأحمر: "**وسائل الإعلام**" .. وهذا يعني ان هناك نص أو نصوص أخرى لا يجب ان يتم نشرها، مثلما حدث مع "وثيقة كامب ديفيد" وغيرها كثير.. لأن وثيقة أبو ظبي بها نصوص تم التعتيم عليها، خاصة ان زيارة البابا كانت بهدف "كتابة صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الأديان، وأنه تم استبعاد أى بند أو عبارة مسيحية من النقاش الذي يعتمد أساسا على زعزعة الإسلام. فالمبادرة تبدو ناجمة عن الأزهر ومسلمو الشرق الأوسط والغرب، تضافرا مع الكنيسة الكاثوليكية وكاثوليك الشرق والغرب، وان الجميع قد تبني سياسة الحوار كطريق للتعاون المشترك.

والمعروف والثابت رسميا في النصوص التي نصت على الحوار ومعناه في مجمع الفاتيكان الثاني (1965) وإنشاء لجنة خاصة بالحوار بين الأديان، وأخرى لتنصير الشعوب، في نفس المجمع وأثناء انعقاده، والاثنتان تحت رئاسة البابا، معناه ان الحوار بين الأديان وتنصير العالم ليس مجرد قرار عابر قد يؤخذ به أو لا، وإنما هو قرار حتمي في نظر الفاتيكان، فهو قرار لا

نقاش فيه ولا رجعة فيه.. كما ان الحوار يعني، في جميع النصوص الفاتيكانية، كسب الوقت الى ان تتم عملية التنصير..

ولو أخذنا في الاعتبار ان البابا جزويتي النشأة والمنبع والتكوين، لأدركنا فداحة الموقف إجمالاً وفداحة النصوص التي لم يهتم بها المسلمون المختصون. فالجزويت هم أتباع "رهبانية يسوع" والمسميان واحد، إشارة الى كيان إرهابي التعصب يقود ويتلاعب بسياسة العالم منذ إنشائه من أربعة قرون. وهم من قاموا بتكوين فريق "المتنورون" (Illuminati)، وهم جماعة سرية تتخفي تحت أردية الرهبان، ومن أكثر الجماعات سرية وأكثرها تنظيماً ونشاطاً على وجه الأرض. بل هي الجماعة الوحيدة التي لديها سلطات سياسية خفية صارمة.

و"المتنورون" أو الجزويت قد استولوا على قيادة وتوجيه الكنيسة الكاثوليكية وعلى الماسونية لتنفيذ مشروعهم الأساس وهو "العمل الأكبر" أو "حجر الفلاسفة"، اعتماداً على آخر وأهم ما قاموا بتأسيسه وهو: النظام العالمي الجديد الذي يقود ذلك الزمن الأغر الذي تعيش فيه الشعوب تحت سيطرة حفنة من أثري الأثرياء، هي أسوأ من محاكم التفتيش في زمانها، وهي بمثابة جيش صارم لتنصير الشعوب باختراق الديانات الكبرى واجتذابها الى روما، عبر توحيد الكنائس، حين يكون اقتلاع دين كالإسلام من المستحيل.

واللافت للنظر ان رئيس هذه الرهينة التي منها بابا الفاتيكان، يحمل لقب "الجنرال".. وقد وصفتهم إيلين بلاتافسكي قائلة: "كل جيوش الشيطان لم تفعل من الشر على الأرض قدر ما فعله الجزويت".. لذلك البسوها القميص الأبيض باقى حياتها..

والبابا فرانسيس، الجنرال أو القائد، هو من تولى قيادة صياغة وثيقة أبو ظبي، وهو الذي حدد شهر أكتوبر القادم (2019) شهراً تبشيراً تنصيرياً إجبارياً في جميع أنحاء العالم، وقد أسند هذه المهمة الى كافة الكنائس حتى المنشقة منها، وعددها 349 كنيسة، وبالتالي كافة الكنائس المحلية رجالاً ونساء.. وقد تناولته في حينها تحت عنوان "الفاتيكان والتنصير بالهولوجراف".. وتحديد شهر أكتوبر يأتي بزعم الاحتفال بمرور ثمانمائة عام على زيارة القديس فرنسيس الأسيزي، الذي

اتي الي مصر برفقة الحملة الصليبية الخامسة سنة 1219، والتقي السلطان المالك الحاكم لتتصيره..

والسؤال الذي يطرح نفسه منطقيا: ترى ما هو موقف الكنيسة المصرية من مخطط البابا المعلن رسميا في جميع أنحاء العالم: هل ستتنساق وتنضم لما يرمى اليه البابا، القائد لعملية تنصير العالم، أم ستلتزم باحترام نظام الدولة المصرية ودينها الرسمي الإسلام، والمواطنة التي سيتم التلاعب بها، أم ستنجرف الي دمار يحركه الفاتيكان ولا يعرف مداه إلا الله سبحانه وتعالى...؟! والرد يبدو واضحا من مجرد تأمل عملية بناء 5800 كنيسة، تم بناؤها بلهفة وبلا تراخيص وجاري تقنينها حاليا على دفعات حتى كتابة هذه الأسطر!

زينب عبد العزيز

28 أغسطس 2019

وثيقة "الأخوة الإنسانية" وبدعة "العائلة الإبراهيمية"



بيت بدعة "العائلة الإبراهيمية" على جزيرة سعديات بالإمارات

لثالث مرة أتناول وثيقة "الأخوة الإنسانية" التي تم التوقيع عليها يوم 4 فبراير 2019، بين البابا فرنسيس وشيخ الأزهر، في نهاية الزيارة التي قام بها بابا الفاتيكان لمدينة أبو ظبي. وهي المرة الأولى في التاريخ التي يقوم فيها البابا بزيارة دولة في الجزيرة العربية، في أرض حرّم الرسول عليه الصلاة والسلام أن يوجد عليها دينان، والآن أصبح عليها كنائس وكاتدرائيات.. وقد أوضحت مضمونها بقدر الإمكان، في المقالين السابقين، لأن الوثيقة الأصلية غير معلنة وما تم نشره في موقع الفاتيكان الرسمي هو النص الوحيد المتاح للتداول، ومنشور بعدة لغات أخذت منه النص الفرنسي والعربي.

وما أعيد الإشارة إليه هو ان هذا النص مكتوب عليه عبارة (Multimedia) تحت العنوان، في كافة ترجماته الفاتيكانية، وغير موقع على النص باليد وإنما الأسماء مكتوبة بالطباعة فقط، وهو ما يؤكد وجود نص آخر ممنوع من التداول.. فالتوقيع اليدوي هو الذي يعطي للنص مصداقيته الرسمية. ولا أتناول هذه الوثيقة للمرة الثالثة إلا لسرعة إيقاع الأحداث، ليت المسؤولين في الأزهر وفي أرجاء العالم الإسلامي يتداركون الموقف رغم شبه فوات الأوان..

وأول ما تجدر الإشارة إليه هنا هو التلاعب الخطير باسم الله ومعناه في كلا من المسيحية والإسلام. فهناك قرار معروف لكل مترجم أمين، صادر عن اليونسكو، بالنسبة للترجمة، ينص صراحة على كتابة الأسماء كما هي وعدم ترجمتها. والطامة الكبرى في هذه الوثيقة تكمن في كلمتي "الله" و"Dieu". وكان لا بد من كتابتها كما هي دون تغيير في الترجمة الفرنسية: "Allah" وليس "Dieu". فكلية "Dieu"، بالفرنسية ترجمتها "الرب"، فهي تختلف من لغة لأخرى بما أنها صفة فيكتبونها Dio بالإيطالية و God بالإنجليزية، بما ان المقصود بها صفة المعبود كما تكتب في الأناجيل. فذلك الرب الذي يعبده المسيحيون أينما كانوا، مقصود به السيد المسيح الذي صُلب وقُبر ثلاثة أيام ثم صحا من الموت وجعلوه الإله الذي يعبدونه، وذلك في مجمع نيقية الأول سنة 325. ثم أضافوا له الثالث، فأصبح هو الأب والابن والروح القدس في مجمع القسطنطينية الأول سنة 381. ذلك هو الإله الذي يعبده المسيحيون، أما المسلمون فيعبدون الله الذي ليس كمثله شيء. واسمه اسم عَلم لا يجب أن يتغير في أي لغة من اللغات فأينما ذُكر فهو "الله"، إلا في هذه الوثيقة فقد تم استخدامه مدخلا للخديعة الكبرى.

فكان من باب الأمانة، والفارق شاسع، خاصة ما ترتب عليه: فان كل ما هو وارد بالوثيقة باسم شيخ الأزهر ومعه المسلمون في كل مكان في العالم، تم تقديمه على أنه باسم "الرب" وليس باسم الله. فكلية الله لم تظهر إلا في النص العربي لبيتلعه المسلمون. وقد انضم معهم البابا وكل المسيحيين الكاثوليك في العالم لتأييد ما يطالب به كافة المسلمين وعلى رأسهم شيخ الأزهر بنزع الإرهاب من الإسلام.

وما يطالب به الأزهر وكل مسلمي العالم ومعهم البابا فرنسيس وأتباعه، هو رفض الإرهاب رفضا قاطعا، كما يرفض العنف بلا موارد أيا كان مصدر نصه، ويهدف الي نزع السلاح، ليس العسكري فحسب وإنما الديني. وقد قالها البابا بصريح العبارة: "نزع سلاح قلب الإنسان" .. وبهذه الوثيقة حسم البابا الموقف في جملة واحدة: "إما أن نبني المستقبل معا وإلا فلن يكون هناك مستقبل" .. أي إما ان نقوم بتنفيذ المطلوب منا، وإما فلا مستقبل لنا وللإسلام.

والوثيقة في مجملها استمرار لكل ما ورد بوثيقة "في زماننا هذا"، الصادرة عن مجمع الفاتيكان الثاني سنة 1965، التي برأ فيها الفاتيكان اليهود من دم المسيح وحمل وزر مقتله على المسيحيين المحيطين به آنذاك! وبتبرأة اليهود من دم المسيح خرج الفاتيكان عن عقيدة ظل يرددها لمدة الفا عام. وهو ما تسبب فيما أطلقوا عليه "النزيف الصامت للكنيسة"، إذ بدأ تسلل القساوسة والأتباع.. كما تنص أو تطالب وثيقة الأزهر بحرية العقيدة وحرية تغيير الديانة، ومنح الحرية الكاملة المتقاسمة بعيدا عن الدين، ونزع عبارة "الأقليات" تماما، فهي تمهد الطريق للعدوان وتحرم بعض المواطنين من الانتصارات ومن الحقوق الدينية والمدنية وتوجد التفرقة العنصرية" والبحث عن السلام وعن العدالة الاجتماعية، والمطالبة بحرية المرأة وحقها في التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية وانتزاع حريتها من الضغوط التاريخية والاجتماعية المخالفة لمبدأ الإيمان والكرامة". كما طالب البابا: "بالحرية الدينية والحقوق المتساوية للمواطنة في بلد عرف الكثير من عدم المساواة".

وفي نهاية الوثيقة ومن خلال التعاون المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية والأزهر الشريف "نعلن أننا سنعمل على إيصال هذه الوثيقة الي صنّاع القرار العالمي والقيادات المؤثرة ورجال الدين في العالم والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية وقادة الفكر والرأي، وأن نسعى لنشر ما جاء بها من مبادئ على كافة المستويات الإقليمية والدولية، وأن ندعو الي ترجمتها الي سياسات وقرارات ونصوص تشريعية، ومناهج تعليمية ومواد إعلامية".. وهذه الفقرة الأخيرة نقلا من النص العربي الصادر عن الفاتيكان، ويكشف عن كيفية تحويله الي قرارات دولية ملزمة للمسلمين..

ولو عدنا الي وثيقة "في زماننا هذا" التي وضعت الإسلام ضمن ديانات جنوب شرق آسيا، وتسعي الي توحيد الأديان الإبراهيمية، تمشيا مع النظام العالمي الجديد ويعني نظام سياسي واقتصادي وديني واحد، وبينما يتم الإعداد لذلك تحت عباءة كورونا الفضفاضة، وما يواكبها من إعادة توزيع أوراق اللعبة السياسية والاقتصادية، تم الإعداد للدين الواحد تحت مسمى "العائلة

الإبراهيمية" بعد نزع آيات تمثل ثلث القرآن التي ترفض الشرك بالله أو تكشف كل ما تم من تحريف في الرسالتين السابقتين..

وتمت عمل مسابقة للتصميم المعماري لتلك "العائلة الإبراهيمية" التي سيصلي أتباعها بالحركات "الرياضية" التي تروق لهم، وكسب التصميم المنشور بأعلى المقال مهندس إسرائيلي، وسوف تقوم شركة إسرائيلية ببناء وتنفيذ هذا التصميم على أن ينتهي قبل سنة 2022.. وقد سبق هذه المسرحية الإماراتية، زيارة البابا للمغرب حيث تم تقديم عرضا للأذان والصلاة الافتتاحية لليهودية والمسيحية، في إشارة الي دمج الديانات الثلاثة.. وأعاد الفاتيكان إذاعة التسجيل بمناسبة مرور عام على هذا العبث. ولا يسعني إلا إضافة: أفيقوا أيها المسلمون فاللعبة دخلت حيز التنفيذ.

رابط الوثيقة باللغة العربية:

http://www.vatican.va/content/francesco/ar/travels/2019/outside/documents/papa-francesco_20190204_documento-fratellanza-umana.html

رابط الأذان الثلاثي بالمغرب:

<https://www.facebook.com/prince.driss.salmi1st/videos/2905861112772535/?fref=mentions>

زينب عبد العزيز

17 ابريل 2020

"الأخوة الإنسانية"، ملاحظات عامة



القداس الذي أقامه البابا في أبو ظبي وأمامه الصليب

إضافة الي ما كتبته حول وثيقة "الأخوة الإنسانية"، ولا أعرف تماما عدد ملفات هذه الرحلة البابوية الإقتلاعية، فالمنشور منها في موقع الفاتيكان ثلاث وثائق هي: الخطاب الذي ألقاه البابا فرنسيس في صرح زايد، يوم وصوله 4 فبراير 2019؛ وثيقة "الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" وهذا عنوانها بالكامل، وهي الوثيقة الرسمية التي ستؤدي إلى تخريب القرآن والإسلام "بناء على طلب الأزهر والمسلمين في كل مكان"؛ و"عظة القداس" الذي أقامه البابا في الاستاد الرياضي يوم 5 فبراير قبل عودته الي روما. وجميعها تحمل عبارة (Multimedia) أي للإعلام. وهو ما يؤكد أن هناك على الأقل نص آخر ممنوع من التداول للوثيقة الرئيسية لأن الوثيقة المنشورة لا تحمل توقيعاً باليد. وما أتناوله اليوم هو بعض الملاحظات العامة على ذلك الحدث الذي أقيم لترسيخ المسيحية في شبه الجزيرة العربية لاقتلاع الإسلام.

1 - خطاب البابا

* بعد إلقاء تحية "السلام عليكم" بالعربية، وجه البابا كلمة شكر للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وفضيلة الدكتور أحمد الطيب علي كلمة كلا منهما عند استقباله. كما عبر عن امتنانه لمجلس

حكماء المسلمين "على اللقاء الذي تم منذ قليل في مسجد الشيخ زايد". وشكر من كل قلبه السيد عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، والهيئات المدنية والدينية والسلوك الدبلوماسي. وشكر "كل من ساهم في إعداد هذا اللقاء من خلف الكواليس". وهي عبارة تكشف الكثير من المعاني، ثم توجه "بشكر خاص للسيد محمد عبد السلام، المستشار السابق للإمام الأكبر". وهو الشخص الوحيد الذي وُجّهت إليه تحية خاصة بالاسم غير رئيسا الدولتين!

وردا على السؤال الذي ينبثق فوراً عما عساه قدمه السيد محمد عبد السلام من أعمال خارقه حتى يمنحه البابا "وسام البابا بيوس التاسع بدرجة القائد"؟ وهو أحد أعلي الأوسمة التي يمنحها الفاتيكان، ولأول مره في التاريخ يمنحه لمسلم عربي؟! وتمت إذاعة ذلك الخبر صباح نفس يوم سفر البابا الي أبو ظبي، وتم تسليم الوسام لمحمد عبد السلام بعد عودة البابا بحوالي شهر ونصف، أي يوم 26 مارس 2019. وهنا قد يأخذ الوسام دلالة مريرة بمعني "شيلني وأشيلك" والعياذ بالله.. وقد تم منحه هذا الوسام "للعمل الممتاز الذي أتمه في الحوار بين الأديان وتقوية العلاقات بين الأزهر والكنيسة الكاثوليكية". ويعلم الله ما الذي أتمه ليرضي عنه بابا الفاتيكان الي هذا الحد غير المسبوق، ليمنحه ذلك الوسام وكل ما يتضمنه من منح مالية وغيرها..

ولمن لا يعرف البابا بيوس التاسع (1792 - 1878)، الملقب بـ "ذو الوجهين"، ولا افهم إن كان لهذه الصفة معني أراد البابا أن يوصم بها من عاونه على إتمام مهمته؟ فهذا البيوس التاسع هو الذي أصدر وثيقتا "السيلابوس" و"كوانتا كورا" اللتان تدينان وتمنعان أي خروج عن النصوص والأغراض المفروضة كنسيا، وأمر بحرق كل الكتب والمؤلفات التي لا تتمشي مع أوامرها، وأصدر قرار معصومية البابا من الخطأ، كما أنه من أقر عقيدة "الحمل العذري" للسيدة مريم.

* إن الهدايا المتبادلة بين البابا والشيخ زايد لها دلالاتها المريرة، فقد قدّم الأول لوحة تمثل القس فرانسيس الأسيزي الذي حضر الي مصر مع إحدى الحملات الصليبية والتقى السلطان الحاكم لتنصيره. وقد اتخذ ماريو برجوليو اسم هذا القس لنفسه تيمناً به عند انتخابه للبابوية في 29/3/13. أي ان تنصير العالم هو هدفه الأساس. أما الشيخ فقد منح البابا عقد أرض لبناء

كاتدرائية مؤرخ بتاريخ قديم هو "1963/6/22" .. وليستغرب القارئ كما يشاء فالتاريخ وحده معناه جد مرير، إذ يكشف منذ متي بدأت المحاولات التخريبية لأرض الإسلام، علما بأن العلاقات الرسمية الفاتيكانية وأبو ظبي قد بدأت منذ سنة 2007.

وهنا لا بد من الإشارة الي ان "مسجد الشيخ زايد"، وذلك كان اسمه عند افتتاحه، تحول اسمه الي "مسجد أم عيسى" يوم 2017/6/16.. ومن الواضح أنه سيتم تحويله فعلا الي كاتدرائية مسيحية بدليل أنه شكلا لا يمت الي المساجد بأي صلة. فهو قائم على الزخارف الوردية الرخامية الرائعة الألوان إضافة الي كم من الذهب اللافت للنظر، كما تخلو جدرانها تماما من الآيات القرآنية الا قاعدة قبتين، والحائط خلف المنبر، وعليه أسماء الله الحسني خافتة متناثرة بين الزهور. واللافت للنظر أيضا أو ما يؤكد أنه سيتم تحويله الي كاتدرائية، وجود حوض رخامي أخضر داخل المسجد، وهو الحوض الذي يوضع عند مدخل الكنائس وبه مياه يبل فيها الأتباع اصبعهم ليصلبوا على صدرهم وهم داخلين الكنيسة.. ولا معني آخر لذلك الحوض، إذ من المحال لمسلم أن يتوضأ داخل المسجد فلن يجد أي وسيلة لذلك.

2 - الأخوة الإنسانية

* من أهم النقاط الواردة في هذه الوثيقة ادانة العنف والتطرف والإرهاب الموجود في الإسلام وتتم ممارسته باسمه، متناسين ان نفس هذا الإرهاب الذي يدينه زوراً لا وجود له في الإسلام وإن الغرب السياسي المسيحي المتعصب هو الذي ابتدعه ومارسه على مر التاريخ. وتطول القائمة، التي لا نذكر منها سوى الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش واقتلاع السكان الأصليين للأميركتين وخاصة "الحرب الصليبية الحديثة" التي بدأها بوش الابن بتفجير الأبراج الثلاثة في التاسع من سبتمبر سنة 2001، وكل ما ترتب عليها من حروب مدمرة للعديد من البلدان الإسلامية، معلنا عندما بدأها "أنها ستكون حرب صليبية طويلة الأمد" .. ولا أقول شيئا عن أكثر من 15000 جملة إرهابية وإجرامية بشعة تشير الموسوعة البريطانية أنها واردة في الكتاب المقدس بعهديه.

* تشير هذه الوثيقة بوضوح الي ان العلاقة بين الغرب والشرق ضرورة حتمية، وأنها دعوة للمصالحة بين كل المؤمنين، "شريطة عدم النفاش في الاختلافات الدينية". والغريب في الأمر أن الفاتيكان هو الذي عقد مجمعه العالمي الثاني (1962 - 1965)، وبرأ فيه اليهود من دم المسيح، بعد ان ظل يلعنهم في كل قداس لمدة الفي عام تقريبا! وقرر اقتلاع الإسلام، حتى تبدأ الألفية الثالثة والعالم كله منتصر، وأنشأ لجنتان تحت رئاسة البابا، احدهما للحوار بين الأديان، والأخرى لتنصير الشعوب. ومعني "الحوار" في كل هذه الوثائق هو كسب الوقت حتى يتم مبتغاهم خطوة خطوة. وهو ما أطلق عليه البابا فرنسيس "الحرب قطعة قطعة". بل لقد رتب هذا اللقاء في أبو ظبي لاقتلاع الإسلام وغرس المسيحية. وقد طالب بمنح العمالة السيارة هناك، وأغلبها مسيحيين، منحهم حق "المواطنة الكاملة".. وبتلك "المواطنة المختلفة" والتي لا أساس قانوني لها، سيصبح للبابا ملايين الأتباع، يعملون بشتى المجالات لترسيخ المسيحية على أرض نص رسول الله، عليه الصلاة والسلام، على ألا يوجد عليها دينان.

3 - القداس الذي أُقيم في الاستاد

* لن أتناول من هذا القداس سوي ذلك الصليب الضخم الواضح في الصورة بعاليه، حيث يبدو السيد المسيح وقد فارقت روحه الجسد وتدلي رأسه، ترسيخا لفرية قتله عليه.. علما بأن ذلك الشكل مخالفة صريحة لنص القرآن {ما صلبوه وما قتلوه} فكيف قبل المسئولون في أبو ظبي إقامته على أراضيهم وبمثل هذا الحجم، وهذه قضية أخرى، إلا أنه مخالف لنصوص الأناجيل! فالمسيح يقينا لم يُقتل على الصليب، بدليل أن الأناجيل تنص صراحة على أنه تم تعليقه علي خشبة. نعم، علي خشبة. إذ نطالع في (أع 5: 30): "إله أبائنا أقام يسوع الذي أنتم قتلتموه معلقين إياه علي خشبة". وفي (أع 10: 39): "الذي أيضا قتلوه معلقين إياه علي خشبة"؛ وفي (أع 13: 29): "ولما تمموا كل ما كُتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر"؛ وفي الرسالة إلى غلاطية (غ 3: 13) "المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من عُلق علي خشبة".

ولا تزال كلمة "الخشبة" موجودة، ولعل ذلك يرجع إلى استتباب ورسوخ كلمة "الصليب" التي فرضها قسطنطين في القرن الرابع، حتى أن الكنسيين قد نسوا أو تناسوا حقيقة وجود "الخشبة" التي عُلق عليها المسيح.. وأكبر دليل على مصداقية "التعليق على الخشبة"، بخلاف أنها كانت تقريبا الوسيلة الوحيدة لتعذيب الشخص حتى الموت أيام الرومان، سواء بالتعليق على جزع شجرة أو جزع نخلة، فهي مذكورة في القرآن الكريم عند الحديث عن موسى وفرعون {.. ولأصلبكم في جذوع النخل..} (71 / طه)، والنخلة شجرة من الأشجار. أما في سورة النساء (157) فيقول المولى عز وجل عن السيد المسيح: {.. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن، وما قتلوه يقيناً}. وحينما يُقسم الله سبحانه وتعالى على صحة شيء فذلك يعني أنه أمر جلل، محسوم، ولا نقاش فيه.

والثابت تاريخيا: أنه قد تم تبني الصليب كرمز للمسيحية في القرن الرابع بأمر من الإمبراطور قسطنطين، وان شكل الصليب قد تغير بالتدرج فقد بدأ أشبه بحرف T، ثم أضيفت له لافتة صغيرة، ثم امتداد للدعامة الرئيسية، الي أن استقر على ما هو عليه. كما ترجع بدعة العثور على "الصليب الأصلي" إلى هيلينا والدة قسطنطين، أي في القرن الرابع أو هكذا تقول وثائقهم. وبدأت عبادة الصليب في القرن الرابع والخامس، وابتداء من القرن السادس تحول الصليب إلى رمز للمسيح. مجرد معلومة تاريخية أشير اليها لثقل واضحة للمسلمين!

* - من أهم الملاحظات اللغوية في هذه الوثائق، غير التلاعب بلفظي الله والرب، استخدام كلمة Sarrasins إشارة للمسلمين، وألصقها على لسان القديس فرانسيس الأسيزي. وهي صفة كانت تطلق على المسلمين في القرون الوسطى على انهم غزاة وقتلة. وفي النص العربي كُتبت "المسلمون". ولا افهم كيف مررها من راجع الترجمة، فمن الواضح أنها أتت من الفاتيكان وفُرضت فرضا بلا مراجعة. وهناك عبارة تبشيرية واضحة تستبعد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، حين قال البابا مطالبا "بإعادة استكشاف يسوع لننّبعه، لمحاكاته، وألا نبحت عن شخص آخر غيره". .. تُرجمت في النص العربي ألا نبحت عن شيء آخر.. وتغص الوثائق الثلاثة بمثل هذه الملاحظات أو

التلاعب بالألفاظ لتمرير الأغراض الفاتيكانية التي يقودها البابا فرنسيس ببهلوانية شديدة الوضوح لمن يعرف النصوص والأهداف.

لبيتنا نراجع أو نعيد نظر في كل ما تم تقديمه من تنازلات ستؤدي حتما الي خلخلة وجود الإسلام إن لم يكن اقتلاعه كما يقوم الفاتيكان حثيثا. فهؤلاء قوم لا يعنيههم الزمن في تنفيذ خططهم بشتى الوسائل. فمنذ بضعة عقود لم يكن هناك وجود مسيحي، ثم تسلل مع الاستعمار وهاهم سيصل عددهم على هذه الأرض الحرم الي الملايين. ولا يسعني إلا تكرار عبارة "أفيقوا أيها المغيبون" فالدفاع عن الإسلام بحاجة الي قوم لا يخشون إلا الله سبحانه وتعالى.

وفيما يلي صورة توضح كيف كان القتل على جذع الشجر والأخرى داخل مسجد الشيخ زايد الخالي من الآيات القرآنية وملء بالخراف الذهبية:



ثلاثة اشكال علي اليمين واليسار يبدو الجذع لنخلة وفي الوسط جذع الشجرة



لقطة عامة لأحد أجزاء المسجد ويبدو واضحا خلوه من القرآن، وكثرة الزخاف الذهبية

زينب عبد العزيز

24 ابريل 2020

أفيقوا أيها المسلمون!



لقطة من الفيديو الذي أعلن فيه البابا عن الصلاة الجماعية يوم 14 مايو

كان البابا فرنسيس قد أطلق نداءً يوم 12 سبتمبر 2019، أي بعد توقيع الوثيقة المشؤومة في أبو ظبي بسبعة أشهر، يناشد فيه قادة العالم الدينيين والسياسيين اللحاق به في روما يوم 14 مايو 2020، في لقاء خاص حول خطابه الرسولي المعنون "مباركك أنت". ويتضمن هذا النداء مطالبة البابا بنزعة إنسانية جديدة، بحضور كافة مكونات المجتمع العالمي، أي "كبار" هذا العالم أو قياداته الفعلية.. وكان استدعاء 14 مايو 2020 للإعلان اللاهوتي عن قرب مجيء كارثة أو دراما الصراع العالمي، أو على الأقل أول مرحلة منه، وأنه لا بد من سرعة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من وقوعه أو من توابعه..

وتشير وثيقة "مباركك أنت" في الفصل الخامس، حول التعليم، أن النقطة الأساسية فيه هي ترسيخ وتعميم "أن الراحة الأسبوعية تكون يوم الأحد، الذي يعتبر عماد هذا التحالف العالمي والحل الروحي الأخلاقي والعملي وغير المكلف لتأمين السلام العالمي"! ويا لها من عبارات تترصص بحذلقة لتواري يوم الجمعة الي مثواه الأخير.. وبإشارة البابا إلى اتفاقية "الأخوة الإنسانية" التي وقعها يوم 4 فبراير 2019 مع شيخ الأزهر في أبو ظبي، تحت مسمى "التحالف التعليمي"، فهو يهدف الي "التصديق الرسمي لسيطرته على العالم"، أو على توحيد كل الديانات العالمية تحت سيطرة البابا وحده، فهو الذي تولي هذه الدعوة.. وبما ان المسلمين في الأزهر قد قبلوا ذلك فما الذي يمنع من أن تقبله كل الجماعات والتقسيمات الدينية الأخرى؟

ذلك لأن القرية الواحدة والنظام العالمي الجديد يعني بالنسبة للبابا في هذا الزخم الجديد معني: "الدولة - الكنيسة". إذ يؤكد البابا بوضوح أنه بالتوقيع على اتفاقية التحالف يوم 14 مايو 2020، فإن ذلك يعني ميلاد "القرية العالمية"، وما أشبه العبارة بالنظام العالمي الجديد وما تحمله من معان سلطوية معادية لأبجدية الأخلاقيات.. فالعالم بكل ما به من تيارات ومجالات وديانات يجب ان يتحول بأمر البابا، أو ألا يكون سوي مجرد "قرية واحدة" تمكّن البابا من أن يتولى قيادتها كيفما شاء.

وبما ان البابا يت رأس الفاتيكان مثلما يت رأس الكرسي الرسولي، أي الجانب الديني والجانب السياسي، فذلك يشير الي ما سيكون عليه هذا التحالف: مجرد تحالف شكلي أو إطار عام يجمع "عالم الدولة - الكنيسة". وهكذا، فإن الاستدعاء للرابع عشر من شهر مايو وتوقيع التحالف من أجل "قرية عالمية" من جميع قادة العالم الدينيين والسياسيين، فان ذلك يعني خطوة شاسعة لتحالف الكنيسة مع الدولة/الحفنة الحاكمة للعالم..

ويحدد موقع "فاتيكان نيوز" أن دعوة البابا لا تهدف الي جمع القادة الدينيين والسياسيين على مستوى العالم فحسب، وإنما ترمي أيضا الي دعوة ممثلين من المعلمين والطلبة والشباب والعائلات والمجتمع المدني بتتويعته من مثقفين وعلماء وفنانين ورياضيين وسياسيين". أي أنه من الواضح ان استدعاء 14 مايو 2020 لا يعني فقط ظهور عالم "الدولة - الكنيسة"، مثل تحالف الفاتيكان والأزهر في وثيقة "الأخوة الإنسانية"، ولكن أيضا ظهور قوة ضغط جديدة تضم مختلف قطاعات المجتمع المدني العالمي.

وتستخدم وثيقة الدعوة إلى اجتماع 14 مايو 2020، أو بمعني أدق: "وثيقة الاستدعاء" عبارة محددة هي: "الصالح العام" (Common good)، تتكرر بانتظام خبطة المطرقة، اشارة الي الأرض التي لا بد من حمايتها.. وبذلك فإن لقاء ذلك اليوم، 14 مايو، يبدو أنه سيكون بداية المسيرة نحو فكرة قائد ديني عالمي واحد، هو البابا فرنسيس شخصيا، ليتم التحالف بين سكان الأرض في "بيتنا المشترك" ..

ويواصل البابا الضغط على قادة العالم لقبول وثيقة "مبارك أنت"، التي لم تحظ على قبول عام منذ أصدرها، ليجعلهم يساندون خطابه الرسولي حول المناخ، وأجازة يوم الأحد. لذلك ويقوم بتوزيع الوثيقة لمختلف القادة علي أعلي المستويات من الذين يزورون روما أو الفاتيكان، علي أمل أنهم سيساندون وينشرون آراءه في بلدانهم لتقبلها..

ويقول الشاعر العربي الكبير: "وتقدرون وتضحكُ الأقدار" ..

فلقد أدت السيدة الفاضلة كورونا وتابعها كوفيد التاسع عشر، الي تبطيء السرعة الجنونية التي كان البابا يقود بها الأحداث من أجل تفعيل تطلعاته وفرض يوم الأحد إجازة أسبوعية موحدة عالميا، تحت غطاء وثيقة عالمية جديدة للتعليم.. إلا أن الأقدار تلعب فعلا دورها، فالحكمة الشعبية تقول: "أنا أريد، وأنت تريد، والله يفعل ما يريد" ..

ونظرا لأن مثل هذه الوثيقة تستوجب توقيع المؤسسات التعليمية والأكاديمية، مثلما تستوجب أيضا توقيع ممثلو الديانات بتقسيماتها المختلفة، والمنظمات العالمية ومختلف المؤسسات الإنسانية الأكاديمية والاقتصادية والثقافية، للبحث عن القيم الإنسانية الحقة من وجهة نظر متعددة الثقافات والديانات، فكان لا بد من التأجيل الإلهي الذي حدث، وإن كان يخالف تعبير البابا الذي وصفها بأنها "اتفاقية متعددة الديانات تهدف الي وضع جميع الأديان معا تحت سيطرته وتحت سلطته الوحيدة المتفردة".

وبذلك فقد تم تأجيل لقاء هذه اللعبة/الجريمة بكل المقاييس، الي فيما بين يومي 11 و18 أكتوبر 2020. أي ان الاحتفالية ستمتد أسبوعا بدلا من يوم واحد، لأن مثل هذا اللقاء العالمي بحاجة الي العديد من الاستعدادات لتنظيمه بحيث يأتي بالثمار التي يأملها البابا. وبدلا من يوم واحد، سوف تمتد مراسم اللقاء أسبوعا بآثره ليتمكن من سيحضر أن يحضر وفقا لارتباطاته، ليتم التوقيع على الوثيقة، وثيقة بداية اقتلاع الإسلام رسميا، يوم 15 أكتوبر 2020..

وبالتالي تغير الترتيب الذي قامت به "الجنة تفعيل وثيقة الأخوة الإنسانية"، التابعة للفاتيكان والأزهر، من أجل اقامة صلاة جماعية عالمية يوم 14 مايو 2020، بناء على تعليمات البابا

الواضحة في الصورة بعاليه، والدعاء لنجاحها.. أي أن تقام الصلوات من جميع سكان العالم في نفس اللحظات التي يتم فيها التوقيع على أول وثيقة رسمية يتم فيها اقتلاع يوم الجمعة، وصلاة الجمعة.. وما خفي من العبادات والمناسك حتى الوصول الي القرآن وحذف ثلثه، الرفض للشرك بالله والتثليث أو أن يكون لله ابناً.. وكل مؤتمر ناسف للإسلام وأنتم طيبون!
معذرة: وأنتم نيام...

زينب عبد العزيز

5 مايو 2020

"الأخوة الإنسانية": وثيقة أوروبية



نعم، وعلى الرغم من كل الحفاوة التي واكبتها، فإن تلك الوثيقة المعنونة بالأخوة الإنسانية عبارة عن بيان قائم على الخداع والتلاعب بالألفاظ، وتندرج مباشرة تحت سلسلة المحاولات الملتوية التي تتسم بها مسيرة "الحوار بين الديان" الذي فرضه مجمع الفاتيكان الثاني. فهي جزء لا يتجزأ من منهج ذلك المجمع ووثيقته غير الأمين، المعنونة: "في زماننا هذا"، كما تسير في ركاب الخطاب الفظ الذي ألقاه البابا بنديكت 16 في راتسبون سنة 2006، والذي اتهم فيه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، بأنه "لم يقم إلا بكل ما هو سيء وغير إنساني، وأنه نشر الإسلام بحد السيف". وخاصة مطالبته بضرورة حماية الأقباط الذين تحدث عنهم وكأنهم ضحايا يعيشون تحت نير الإسلام!. كما تعد هذه الوثيقة استمرارية لكل محاولات البابا يوحنا بولس الثاني والصلاة الجماعية التي أقامها في بلدة أسيز، والمحاولات العديدة غيرها، لاقتلاع الإسلام وتنصير العالم وفقا لما حدده المجمع الفاتيكاني الثاني سنة 1965، حتي تبدأ الألفية الثالثة والعالم بأثره تحت رئاسة الفاتيكان. وهو نفس السبب الذي قام ذلك المجمع بتشكيل لجننتين، إحداهما للحوار بين الأديان والأخري لتنصير الشعوب، وكلا الفيالقان تحت رئاسة البابا مباشرة.

وإن كان الإسلام كما يقول البابا بنديكت 16: "عنيف بطبعه ولا يمت الي المنطق بصلة، فما الذي يمكن قوله حول 150000 جملة عنف وإرهاب في الكتاب المقدس، كما تُعلن الموسوعة البريطانية، وما الذي يمكن قوله عن الحروب الصليبية، ومحاكم التفتيش، وحرق الناس أحياء، وآلات التعذيب التي تملأ متحف كركاسون بجنوب فرنسا، وخاصة قول يسوع، ذلك الحَمَل الوديع: "أما عن أعدائي الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فاتوا بهم هاهنا واذبحوهم قدامي" (لوقا 19: 24)؟

إن وثيقة الأخوة ليست بالنص الساذج، بما ان البابا أدرج فيها صراحة: "إما أن نبنى المستقبل معاً، أو لن يكون هناك مستقبل علي الإطلاق". وهي عبارة تفصح عن الكثير من النوايا من مختلف الأوجه، وذلك هو ما سمح له أن يصفها أثناء اللقاء العام يوم 6 فبراير 2019، صبيحة عودته من أبو ظبي، بأنها "مفاجأة من الرب"! ويا لها من مفاجأة فعلا، فما من مسلم يمكنه فهم ما بهذه الوثيقة من خدع وتلاعب بالألفاظ ويجرؤ علي التوقيع عليها!.

ونطالع أن النص كتبه إثنان ممّن يجيدون العربية، وإن كانت الأسماء غير معلنة، إلا أن توأجهما في الصدارة يفصح عنهما، فأحدهما القبطي المصري المونسنيور لحظي جاد، السكرتير الخاص للبابا فرنسيس، ومحمد عبد السلام، المستشار السابق لشيخ الأزهر، والذي منحه البابا وسام بيوس التاسع، أعلي وسام في الفاتيكان والذي يُمنح لأول مرة في التاريخ لمسلم عربي، وذلك للجهد الذي بذله! وهو حالياً يحتل الصدارة في اللجنة العليا للأخوة الإنسانية، تلك اللجنة التي يتعيّن عليها تطبيق كل ما ورد بالوثيقة المشنومة..

وأول ما يمكن الإشارة إليه فيما يتعلق بالأسلوب: فالعبارات ألعوبانية، وآيات القرآن الكريم غير مذكورة صراحة، وإنما معناها مذاب في سائل الوثيقة ويستخدم للزحقة كخلفية مرجعية. وهناك عبارات وأسماء وكلمات غير مذكورة علي الإطلاق، من قبيل يسوع - المسيح، المسيحية، الأنجيل أو التنصير. أما المهزلة الكبرى فتمت بالتلاعب باسم "الله". فكلمة Dieu (الرب) بالفرنسية، صفة، تعني أو تشير يقينا إلي يسوع المسيح، بينما لفظ الجلالة "الله" فهو اسم علم يدل فقط علي الخالق سبحانه وتعالى الذي ليس كمثلته شيء. كما أن أسماء الشرق، الغرب، تتناثر عبر

النص لكنها تنفادي تماما الإشارة الي حقيقة طبيعة ذلك الغرب الصليبي المتعصب، أو إلي مجمع الفاتيكان الثاني، الذي قرر تنصير العالم ووضع الإسلام ضمن الديانات الأسيوية لاستبعاده تماما عن رسالة التوحيد. والنتيجة المخادعة تبدو وكأن الوثيقة تقول: إنهما منطقتان جغرافيتان بعيدتان تكمل بعضهما بعضا من باب الأخوة!

من ناحية أخرى، فإن هذه الوثيقة تعد سباقة أو جديدة تماما بالمقارنة بوثائق كنسية أخرى، فهي منسوجة علي خلفية إحترام شكلي لقيم الإسلام، خاصة إذا ما تمت مقارنتها بالمسيرة الممتدة الإقتلاعية التي يمارسها الفاتيكان والتي لم تتوقف منذ القرن الثامن عن محاربة الإسلام لاقتلاعه. وبما أنها لم تتمكن من حصاده فقد لجأت الي "حوار الصداقة"، ونصت بعض الوثائق أنه يتعين علي كل مسيحي أن يرتبط بصداقة ما مع أحد المسلمين لتكون منفذا للقاء والحوار بين الأديان علي مستوي الأفراد، كما يلجأ الفاتيكان الي الأقليات المسيحية سواء أكانت من المواطنين أو العمالة السيارة الخاضعة لعقود موقوتة، فهي تتسلل كالسوس لتغيّر من قوانين الدولة الإسلامية التي يعملون بها. ومطالبة البابا وإصراره علي منح تلك العمالة السيارة "حق المواطنة الكاملة" في هذه الوثيقة، فإنه يزود نفسه بفيلق تعداده مليون مسيحي في أبو ظبي وحدها، علي أرض شبه الجزيرة العربية، التي قال عنها البابا يوحنا بولس الثاني "أنه من غير المعقول أن يُطلق علي كل هذه المساحة أرض الإسلام، ويكفيهم سور المسجدان الحرم والمسجد النبوي، وباقي الأرض يجب أن تُرشق بالكنائس والصلبان" (وارد بكتاب الجغرافيا السياسية للفاتيكان).

إن فكر البابا والفاتيكان لم يتبدل علي الإطلاق، بل نلاحظ دس بعض العبارات المصيدة تنتثر عبر الوثيقة، من قبيل: "نطالب بذلك من منطلق إيماننا المشترك في الرب" والرب هنا هو يسوع المسيح. ولا يسعني إلا قول: لا يا سيادة البابا، نحن لا نعبد نفس الإله علي الإطلاق. إن هذه العبارة الزائفة تقول: أن الرب، (يسوع - المسيح، الذي صُلب ومات ودُفن ثلاثة أيام وصحي وتم تأليهه في مجمع نيقية الأول سنة 325)، هو المنقذ الوحيد. وهو ما يعني أن تكون هذه الوثيقة مبادرة مصالحة، وأخوة دينية بين كل المؤمنين، حتي يمكن التخلص من الإسلام بصورة أسهل!

ولكي يمكن فرض هذه الخدع، تم تكوين لجنة عليا يوم 2 أغسطس 2019، وقد اجتمعت في مسكن البابا بسانت مارتر بالفاتيكان، يوم 11 سبتمبر 2019.. ومجرد إختيار هذا التاريخ الذي حدده البابا، يكشف إلي أي مدي تقود خطة ارادة غير أمينة، لترسيخ تاريخ جريمة أخري قام مجلس الكنائس العالمي بفرض تنفيذها علي الولايات المتحدة في نفس يناير 2001، حين بدأت الألفية الثالثة ولم تتمكن من تنصير العالم. وهي الجريمة التي تم فرض تنفيذها علي المسلمين والتي بدأت بصيحة لا إنسانية من جورج بوش الإن قائلا: "ستكون حرب صليبية طويلة المدي" ..

تري كم مليون مسلم تم حصدهم في هذه الحرب الإجرامية المفتعلة ؟ وكم بلد مسلم تم تدميره وحرقه ؟ ولا داعي لإضافة ان عبارة "توظيف الدين لخدمة العنف"، التي تنتشر عبر الوثيقة وتتكرر كضربة مطرقة طوال النص، لتذكر أن الإسلام هو الذي يدفع الي العنف والي إراقة الدماء، وأنه حان الوقت لتطهيره من كل ذلك. وما يسعى اليه الفاتيكان هو إلغاء كل تلك الآيات التي تشير الي ما قام به أتباع الرسالتين السابقتين من تحريف وتزوير، وهو ما يعادل تقريبا ثلث القرآن الكريم ..

وفي الرابع من ديسمبر 2019، التقى أعضاء اللجنة العليا بالأمين العام لهيئة الأمم، السيد أنطونيو جوتير، لمطالبتة باختلاق يوما عالميا للأخوة. وقام السيد جوتير علي الفور بتعيين آداما دينج مستشارا خاصا ليكون ممثلا لهيئة الأمم لدي اللجنة العليا. وكما هو واضح، فإن كل شيء معدّ مسبقا لفرض البرنامج الفاتيكاني.

وهناك نقطة أخيرة لا بد من توضيحها وهي: الإختلافات الكبرى بين المسيحية والإسلام:

* يسوع المسيح: ابن الرب، إنسان وإله، يجلس علي يمين الرب بعد أن تم صلبه ودفنه وصحي من الموت بعد ثلاثة أيام، وفقا للمسيحيين. وإن كان يسوع يؤكد "أنه لم يُرسل إلا من أجل خراف إسرائيل الضالة"، فذلك الشعب الذي أدار ظهره لسيدنا إبراهيم، خرج عن الشرع وعاد للعجل وقتل الأنبياء عن غير وجه حق، "ومعبدهم ليس إلا معبد شيطان" (سفر الرؤيا 2: 9).. أما بالنسبة للمسلمين فإن يسوع نبي مقتدر، حماه الله من الصلب.

* وحدوية الإله: ثالث تم تكوينه وفرضه في مجمع القسطنطينية الأول سنة 381، بالنسبة للمسيحيين. وتوحيد مطلق فالله ليس كمثل شيء، بالنسبة للمسلمين.

* محمد: استبعدته الكنيسة بدأ من كتابات بولس وأعمال الرسل، وتم فرض هذه الفرية علي أنه لا توجد نبؤات بعد المسيح. أما بالنسبة للمسلمين فهو خاتم الأنبياء، أرسله الله عز وجل لتبليغ رسالة التوحيد وكشف كل ما تم من تلاعب في الرسالتين السابقتين.

* القرآن: بالنسبة للكنيسة هو نص غير منزل مليء بالإستشهادات المحرّفة المنقولة من الكتاب المقدس. أما بالنسبة للمسلمين فالقرآن هو كلام الله الموحى إلي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، لهداية البشر، ويتضمن الأدلة القاطعة علي كل ما تم من تحريف في الرسالتين السابقتين.

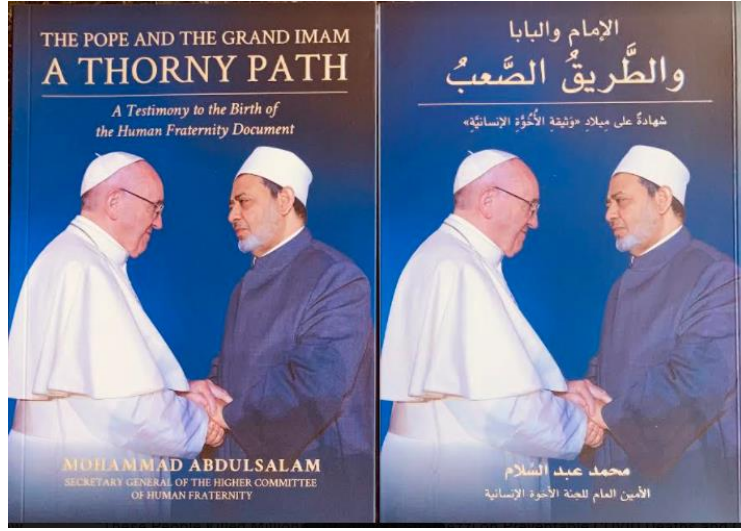
* الإيمان: بالنسبة للكنيسة يركز حول الإيمان بيسوع. وبالنسبة للإسلام يلتزم بممارسة أركان الإسلام الخمسة.

إن كل هذه النقاط الأساسية من الإختلافات العقائدية، وكل ذلك الماضي الدامي والمزدوج الأوجه الذي خاضته الكنيسة ضد الإسلام والمسلمين، لا يسمح لها بوضع الإسلام والمسلمين، تحت عباءتها بفرض أخوة إنسانية مزعومة، لإذابة الإسلام وتنصير العالم. فإن كان البابا يبحث عن أخوة إنسانية حقة، ليقرّ هو ومن برأهم من تهمة قتل الرب، ويعترفوا بكل ما قاما به من تحريف علي مر التاريخ، وجميعها أحداث ثابتة مسجلة، ولهما أن يعيشا كيفما شاءا، دون اغتيال أشقائكما الحقيقيين، المسلمون، الذين هم علي سراط التوحيد المستقيم.

زينب عبد العزيز

20 مايو 2020

تأملات في سبائك "الأخوة الإنسانية"



أبدأ بتوضيح معني كلمة "السبائك" لأهميتها في وصف هذا الموضوع. فهي من ناحية تعني حرفة السبّاك والسمكرة بكل مستوياتها المهنية، لتركيب نظام أنابيب المياه ووصلاتها في المبني. ومن ناحية أخرى تعني سبك الصائغ الفضة أو الذهب ليصنع الحلي. كما تعني سبّك الكلام وهذّبه، ويقال سبّكته التجارب أي حنكته وعلمته؛ وسبّك الكلام وأحسن تهذيبه.. ووثيقة "الأخوة الإنسانية"، في آخر ما تمخضت عنه من أحداث، صدور كتاب فاخر الطباعة عن دار نشر موتيفيت ميديا جروب سنة 2021، في كل من دبي، وأبو ظبي، ولندن، والمملكة العربية السعودية، باللغة الإنجليزية والعربية، بقلم محمد عبد السلام، الأمين العام للجنة "الأخوة الإنسانية" والمكلف من البابا بتطبيقها، إذ عيّنه رئيساً أو عضواً في اللجنة التنفيذية للوثيقة. والكتاب برمته يشتمل على مختلف معاني السبائك الحرفية والأدبية بكل تدرجاتهما بها فيها نشع المياه وتعفنها..

وقد قرأت الكتاب في طبعته الإنجليزية والعربية. وأول ما أبدأ به العنوان، كنموذج إذ أنه يكشف مستوى الترجمة واهدافها. فالنص العربي يقول: "الإمام والبابا والطريق الصعب"، أما باللغة الإنجليزية فيقول: "The pope and the Grand Imam, a Thorny path". وبغض الطرف عن ان النص العربي يقول: "الإمام" فقط، والإنجليزي: "The grand Imam"، فإن ما أتوقف عنده هو عبارة "الطريق الصعب" بالعربية، بينما الإنجليزية تقول: "a thorny path"، من thorn، شوك ومنها شائك، التي لا تعني "صعب". وهذه الملاحظة اللغوية المتعلقة بالترجمة واللبس والتفاوت المغرض في تقديم المعاني، ينطبق على محتوى الكتاب، بلغتيه، بصورة لافتة للنظر. بحيث نراها تضع العديد من علامات الاستفهام، خاصة في النقاط المتعلقة بالفاتيكان،

والبابا فرنسيس، وبالبابا بنديكت 16 وخطابه في جامعة راتسبون، أو مجمع الفاتيكان الثاني وكل ما تمخض عنه، بل والذي يمثل نقطة فارقة في تاريخ الفاتيكان والمسيحية من جهة، والإسلام والديانات الأخرى من ناحية ثانية. أو تلك الوثيقة التي تتغني بالأخوة الإنسانية والإنسانية منها براء إذ كل ما ترمي إليه هو المساس بالإسلام..

وهذه الملاحظة، ملاحظة الاختلاف الواضح والمعرض للترجمة ولصياغة النص، لا تصب في خانة اللغة وحدها، وإنما تتدرج وتمس خانة الأمانة.. الأمانة الدينية أولاً، ثم الأمانة العلمية. فالموضوع برمته هنا متعلق بالدين، أي بالمسيحية وموقفها وأهدافها لاقتلاع الإسلام. وابدأ بالإهداء نموذجاً: فالنص العربي يقول: "إلى مصر... وإياها عشقت"، وفي الإنجليزية نطالع: "My adored land!" و to adore تعني يعبد.. فهل المسلم يعبد سوي الله؟ أم إن المقصود شيء آخر شديد الوضوح؟ ولو واصلت الملاحظات بهذا الشكل لوصل حجم التعليقات الي ما يتعدى حجم الكتاب. وبخلاف الملاحظة الواضحة المتعلقة بالترجمة وما تؤدي إليه، فما من نقطة في هذا الكتاب إلا وبحاجة إلى تعليق كاشف. لذلك سأكتفي بالإشارة إلى عدة نقاط كنموذج في مجال المعني أو الهدف.

* محاضرة راتسبون:

أشار المؤلف إلي فضيحة محاضرة راتسبون المتعمدة، التي سب فيها البابا بنديكت 16 التوحيد المطلق لله وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وكتبها تحت عنوان: "الاقتباس المثير" فقط لا غير! سب وحدانية الله والرسول والإسلام يقال عنه مجرد "اقتباس مثير!!" ثم بدأ سيادته بعرض الموضوع قائلاً: "وبغض النظر عن مضمون المحاضرة، إلا ان اقتباساً معيناً كان هو قاسمة الظهر بالنسبة للمسلمين؛ فقد كان هذا "الاقتباس" هو للقيصر البيزنطي مانويل الثاني، فيه إساءة لنبي الإسلام صلي الله عليه وسلم، وانتشر الاقتباس في العالم الإسلامي كله على لسان البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية؛ فأغضب هذا الملايين في العالم الإسلامي". ثم يضيف في الفقرة التالية: "إن التضخيم الإعلامي بحق أو بباطل جعل الأمور تسوء كثير!!" ويا له من لي للكلمات والمعني والحقيقة على لسان جناب المؤلف.

وابدأ بتحديد ان ظهر المسلمين لم ولن ينكسر من سوء نية أي بابا في الوجود، أيًا كان، وما أكثرهم علي مر التاريخ، لكنني أوضح لذلك المسلم، الذي تربى ونشأ علي ايدي مسلمين، ودرس في الأزهر، ووصل الي أحد مناصبه المرموقة: عار علي من يتناول هذا الموضوع بغير أمانة علمية، فالبابا بنديكت 16 قال نقطتان اساسيتان في محاضرتة: (1) - وصفه الله عز وجل في "المذهب الإسلامي" (المذهب وليس الدين) من ان التصعيد المطلق لله عبارة عن مفهوم لا يتفق ولا يتمشى مع العقل والمنطق، ولا يمكن فهمه، وأن إرادته لا ترتبط بأي واحدة من فئاته المنطقية، ولا حتى فئة المعقول" ؛ (2) - و"أن سيدنا محمد (عليه صلوات الله) ، لم يأت إلا بكل ما هو شر ولا إنساني، مثل أمره بنشر العقيدة التي يبشر بها بالسيف"! (العقيدة وليس الدين) .

ولا يسعني إلا أن أوضح لسيادة المؤلف إن الاستشهاد لا يففز من المرجع ليد الكاتب، وإنما الكاتب هو الذي يبحث عن استشهاد يدعم به رأيه، أو لينتقد الاستشهاد نفسه. ومحاولة تبرئة هذه الوقاحة الاستفزازية للبابا على حساب المولي عز وجل وعلى حساب الإسلام فالكلمات تقف هلعاً مهانة والمآ ونفوراً.

* مجمع الفاتيكان الثاني: وهنا لا بد وأن ابدأ بالعنوان كما ورد في الكتاب:

فالنص العربي يقول: "الريفي الحكيم"، بينما الإنجليزي يقول: "the historical Vatican Council".. وهذا الترميم المرير لا يتعلق هنا بالترجمة فحسب وإنما يمس موقف، لكيلا أقول أمانة، من كتب النص أو راجع الترجمة. فهذا المجمع هُري بحثاً وتحليلاً لسبب أساسي هو: أنه يمس كيان وكرامة المسيحية أولاً، كما يمس الإسلام والشيعية والديانات والعقائد الأخرى. يمس المسيحية أولاً لأن الفاتيكان، الإدارة السياسية والدينية للكاتوليكية، والذي ظل قرابة ألفاً عام يلعن ويسب في اليهود في كل قداس أحد وفي كل الأعياد، على أنهم "قتلة الرب"، بل إن المسيحية قائمة على هذه التهمة، بمعنى أنهم حاكموه وصلبوه وقتلوه زوراً وبهتاناً.. وإذا بالفاتيكان يكتشف فجأة أن هؤلاء اليهود أبرياء! فقرر تبرئتهم من دم المسيح، بل أعلن بأنهم "اخوتنا الذين سبقونا في الإيمان"! أي أنه حولهم من قتل الرب إلي مؤمنين.

وهذا القرار الذي فاجأ العالم مثلما فاجأ الكاثوليك وغيرهم من النصارى، هو الذي أدى الي ابتعاد الأتباع بصورة لافتة خاصة في الغرب، بل حتى العديد من القساوسة قد تسللوا في صمت بعيداً عن تلك الكنيسة، بحيث أطلق النقاد عليهم عبارة "النزيف الصامت للكنيسة".. وفيما يلي بعض أهم قرارات مجمع ذلك الفاتيكان الثاني:

* تبرئة اليهود من دم المسيح،

* اقتلاع اليسار في عقد الثمانينات (من القرن العشرين)، وقد تم فعلاً بالتواطؤ والخدع،

* اقتلاع الإسلام في عقد التسعينات حتى تبدأ الأقلية الثالثة وقد تم تنصير العالم.. وإن كانت هذه التوصية بدأت بعبارة مضغمة واضحة المعني هي: "توصيل الإنجيل لكل البشر"،

* إعادة تنصير العالم، وكأن العالم كان في أي لحظة ما مسيحياً بأكمله ثم فر بعيداً عنها!

* توحيد كافة الكنائس تحت لواء كاثوليكية روما،

* فرض المساهمة في عملية التبشير على كافة المسيحيين الكنسيين منهم والمدنيين، وهي أول سابقة من نوعها في التاريخ، وتوصم أمانة الأقليات المسيحية في كل مكان، إذ فرض عليهم الفاتيكان دور الخيانة بمحاولة اقتلاع الديانة الأصلية للبلاد

* استخدام الكنائس المحلية في عمليات التبشير، الأمر الذي يضع هذه الكنائس والأقليات المسيحية في البلدان التي يعيشون فيها في موقف الخيانة الوطنية لصالح التعصب الكنسي،

* فرض بدعة الحوار، كوسيلة لكسب الوقت حتى تتم عملية التنصير بلا مقاومة تذكر. وهذا هو تعريف الحوار في وثائق الفاتيكان،

* إنشاء لجنة خاصة للحوار،

* إنشاء لجنة خاصة بتنصير الشعوب، أثناء انعقاد المؤتمر، والاثنتان تحت رئاسة البابا.

وأغض الطرف عن كل ما يحتوي عليه الكتاب، هذا "الكتاب/ الوثيقة/ الشهادة"، على حد وصف المؤلف، لأقل له تعليقا على ما كتبه في صفحة 58، في النص العربي واصفا المسيحية: "فطبيعة المسيحية في نصوصها المقدسة دينٌ يتبني المحبة والتسامح بشكل واضح لا يختلف فيه اثنان" اعتمادا على مقولة يتيمة متفردة تقول: "من ضربك على خدك اليمين أدر له خدك الأيسر!"

فما الذي يمكن قوله عما تؤكدُه الموسوعة البريطانية: "ان الكتاب المقدس به 150000 جملة عنف وقتل وإرهاب"؟! وإذا أضفنا الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش وحرق الناس أحياء كشعب البوجوميل والكاتار الرافضان للتثليث والمؤمنان بالتوحيد مع الأسقف أريوس، أو فسخ المخالف للعقيدة بأربعة أحصنة توثق بها يدها وساقيه ويسوقونها في اتجاهات مختلفة ليتمزق جسد المجني عليه، أو آلات التعذيب التي تملأ متحف كاركاسون بجنوب فرنسا، أو حتى قول السيد المسيح حين طالب بوضوح: "أما عن أعدائي الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم ها هنا واذبحوهم قدامي" (لوقا 19: 24).. وأغض الطرف عما في الأنجيل من جمل وعبارات عنف أو اباحية في مختلف المجالات. فأين المحبة والتسامح؟ أين المحبة والتسامح باقتلاع الشعوب من دينها لفرض عقيدة توصف بأنها نسيج من الرقع؟

فأهم ما يخرج به القارئ من هذا الكتاب بدايةً ان فضيلة الإمام، شيخ الأزهر، هو الذي اتخذ الخطوات الأولى لهذه المبادرة، رغم كل ما حاق بالأزهر وبالإسلام من اتهامات صريحة اضطرت له الي تجميد العلاقات مع الفاتيكان، ثم يتضح من سياق الكتاب وتفصيله أن الفكرة نبعت تمهيدا وأساسا وتنفيذا من سيادة الكاتب الذي قبل على نفسه أن يتولى مهمة تنفيذ ما تضمنته وثيقة "الأخوة الإنسانية" من مطالب تمس الإسلام خطوة خطوة، بهدوء وصمت، أو هي في الواقع تمهد ليطم ذلك بأيدي بعض المسلمين.

وهنا لا بد من سؤال يتبادر الي الذهن، فتحت عنوان "الصدمة"، وهو وارد باللغتين، يوضح الكاتب أنه صُدم عند مفاجأته بأنه مُنع من السفر لحضور حفل توقيع الوثيقة في أبو ظبي، إلا أنه لم يوضح سبب هذا المنع الذي صدمه بهذه الحدة..

لقد فشل الفاتيكان في اقتلاع الإسلام بالعنف وحده، على مر العصور، والحملات الصليبية شاهدة على ذلك. وفشل في كل محاولة قادها وحده. فراح يبحث من حلفاء. ولدينا في التاريخ اقتلاع الإمبراطورية العثمانية نموذجاً. فلم ينجح مخطط هدمها إلا حين تحالف الفاتيكان مع بلدان أخرى. ولذلك برأ اليهود من دم المسيح ليتحالفوا مع باقي الدول المتواطئة على اقتلاع الإسلام والمسلمين.. ومع تباطؤ الوقت، راح يجرب تطبيق محاولة اقتلاع اليسار بالبحث عن "مساعدين" من الداخل.. فنجمت ما أطلقت عليه "الوثيقة المشؤومة" التي فرح الكاتب بابتلاع طعم مهمة تنفيذها.. وثيقة تم نشرها علناً بدون التوقيع اليدوي، والنسخة المنشورة في الفاتيكان عليها خاتم باللون الأحمر يقول "للإعلام" .. أي أن هناك نص آخر للتداول غير صالح للإعلان عنه..

ولا يسعني إلا أن أضيف لمن فكر وصاغ وقَبِلَ القيام بتنفيذ وتطبيق سبابة هذه الوثيقة، مع إظهار ذلك البابا، المدبر والمحرك الأساس لها، في ثوب ملائكي وخُلُق ناصع البياض:

اتقي الله أيها المسلم، اتقي الله فالنار دوما تأكل مشعلها.

زينب عبد العزيز

8 يونيو 2021

الخاتمة

كل ما أود الإشارة إليه، اضافة الي ما أوضحته، سرعة تنفيذ مآرب الفاتيكان، فقد تم تكوين لجنة تتولي المتابعة، بإشراف البابا وقيادته، وتم رفع الوثيقة لهيئة الأمم والمطالبة باختلاق يوما رسميا باسم "الأخوة الإنسانية"، وتم تعيين مندوبا بين هيئة الأمم واللجنة العليا. وكان البابا قد دعي الي صلاة جماعية عالمية يوم 14 مايو 2020، ظاهريا من أجل رفع بلاء كورونا عن العالم، إلا أنه في الواقع كان قد دعي، في نفس ذلك اليوم، جميع ملوك ورؤساء العالم السياسيين والدينيين إلى روما للتوقيع على مطلبه، الناجم عن خطابه الرسولي المعنون "مبجل أنت يا رب"، المختلف عليه في الغرب، وبه من ضمن ما يتضمنه مطلب خاص بالتعليم وضرورة توحيده على مستوي العالم، كما يتضمن داخل النص مطلبه توحيد يوم الإجازة الأسبوعي وجعله يوم الأحد في جميع أنحاء العالم.. وهو أول معول يوجه لهدم يوم الجمعة وخطبة الجمعة وأحد المناسك العبادية الدينية الإسلامية.

وعندما فشل في تجميع كل تلك القيادات في يوم واحد، قام بتأجيل الاحتفالية بزعم كورونا وكوفيد 19 وغيرها، الي منتصف شهر أكتوبر القادم، على ان تمتد الاحتفالية أسبوعا، من 14 إلى 21 أكتوبر، ليتمكن من الحضور كلا من المدعويين وفقا لمواعيده وارتباطاته، يوقع على الوثيقة وينصرف إن شاء. فالاحتفالية ممتدة أسبوعا إلا ان الوثيقة سوف تُعلن بتاريخ 18 أكتوبر 2020. والأمر مرفوع لكل القيادات الإسلامية والسياسية والتعليمية لتدارس الموضوع بكل جدية فالأحداث تدور بلهفة شعواء لتطبيق النظام العالمي الجديد القائم علي: نظام سياسي واحد ونظام اقتصادي واحد ونظام ديني واحد، ولا مكان فيه للإسلام..

زينب عبد العزيز

تعليقات شيخ الأزهر علي الوثيقة

* شيخ الأزهر: وثيقة الأخوة الإنسانية طوق نجاة للأزمات

الإثنين 17/فبراير/2020 - 07:43 م

* شيخ الأزهر: وثيقة الأخوة الإنسانية المخرج الآمن لمشكلات الشرق والغرب

السبت 18/يناير/2020 - 02:52 م

* وأضاف فضيلته: «إن وثيقة الأخوة الإنسانية التي قمت بتوقيعها مع أخي فرنسيس، والتي توجت عامًا كاملاً من العمل الدؤوب والجهد المخلص بين الأزهر والفاثيكان، لهي المخرج الآمن لمشكلات الإنسان في الشرق والغرب»، مضيفاً أن تشكيل لجنة عليا تعمل على تحقيق أهداف هذه الوثيقة وترجمة بنودها على أرض الواقع يعد خطوة إيجابية بارزة في مجال الإخاء الإنساني.

* شيخ الأزهر يشيد بتشكيل لجنة عليا لتحقيق أهداف "وثيقة الأخوة الإنسانية"

الخميس 22/أغسطس/2019 - 03:12 م

احتراما وتقديرا لفضيلة الإمام أقول:

ما من مسلم يدرك كل ما بهذه الوثيقة من خداع ويجرؤ على التوقيع عليها..

الفهرس

3 المقدمة
4 خدعة الوثيقة الأصلية
5 تأملات مريرة في وثيقة الإمارات
10 وثيقة أبو ظبي وجديد ما عدها.....
14 وثيقة الأخوة الإنسانية وبدعة العائلة الإبراهيمية...
18 الأخوة الإنسانية، ملاحظات عامة
25 أفيقوا أيها المسلمون
29 الأخوة الإنسانية وثيقة العوبانية
34 تأملات في سباكة "الأخوة الإنسانية"
39 الخاتمة
40 تعليقات شيخ الأزهر
41 الفهرس